[121] [19] باب ما أظهر أبو بكر وعمر من الندامة على غصب الخلافة عند الموت 1 - قال أبو الصلاح قدس الله روحه في تقريب المعارف (1): لما طعن عمر جمع بني عبد المطلب وقال: يا بني عبد المطلب ! أراضون أنتم عني ؟. فقال رجل من أصحابه: ومن ذا الذي يسخط عليك ؟.. فأعاد الكلام ثلاث مرات، فأجابه رجل بمثل جوابه، فانتهره عمر وقال: نحن أعلم بما أشعرنا قلوبنا، إنا والله أشعرنا قلوبنا ما.. نسأل الله أن يكفينا شره، وإن بيعة أبي بكر كانت فلتة نسأل الله أن يكفينا شرها. وقال لابنه عبد الله - وهو مسنده إلى صدره -: ويحك ! ضع رأسي بالارض، فأخذته الغشية، قال: فوجدت من ذلك، فقال: ويحك ! ضع رأسي بالارض، فوضع رأسه بالارض فعفر بالتراب، ثم قال: ويل لعمر ! وويل لامه ! إن لم يغفر الله له. وقال - أيضا - حين حضره الموت: أتوب إلى الله من ثلاث: من اغتصابي هذا الامر أنا وأبو بكر من دون الناس، من استخلافي عليهم، ومن تفضيلي

_____

(1) لم نعثر عليه في القسم الاول المطبوع، وأما القسم الثاني المربوط بهذا الموضوع فلم يطبع.